[330] ويقول عزوجل: (وهو الذي يبدء الخلق ثم يعيده) ويقول: (بديع السموات والارض) ويقول عزوجل (يزيد في الخلق ما يشاء) ويقول: (وبدأ خلق الانسان من طين) ويقول عزوجل: (وآخرون مرجون لامر ا إما يعذبهم وإما يتوب عليهم) ويقول عزوجل: (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب). قال سليمان: هل رويت فيه عن آبائك شيئا ؟ قال: نعم رويت عن أبي، عن أبي عبد ا (عليه السلام) أنه قال:: إن عزوجل علمين: علما مخزونا مكنونا لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء، وعلما علمه ملائكته ورسله، فالعلماء من أهل بيت نبيك يعلمونه، قال سليمان: احب أن تنزعه لي من كتاب ا عزوجل، قال: قول ا تعالى لنبيه (صلى ا عليه وآله): (فتول عنهم فما أنت بملوم) أراد هلاكهم ثم بدا تعالى فقال: (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) قال سليمان: زدني جعلت فداك، قال الرضا (عليه السلام) لقد أخبرني أبي، عن آبائه (عليهم السلام) أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال: إن ا عزوجل أوحى إلى نبي من أنبيائه: أن أخبر فلان الملك أني متوفيه إلى كذا وكذا، فأتاه ذلك النبي فأخبره فدعا ا الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال: يا رب أجلني حتى يشب طفلي وأقضي أمري، فأوحى ا عزوجل إلى ذلك النبي: أن ائت فلان الملك فأعلمه أني قد أنسيت أجله، (1) وزدت في عمره خمس عشرة سنة، فقال ذلك النبي: يا رب إنك لتعلم أني لم أكذب قط، فأوحى ا عزوجل إليه: إنما أنت عبد مأمور، فأبلغه ذلك وا لا يسأل عما يفعل. ثم التفت إلى سليمان فقال: أحسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب، قال: أعوذ با من ذلك، وما قالت اليهود ؟ قال: قالت اليهود: (يد ا مغلولة) يعنون أن ا تعالى قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا، فقال ا عزوجل: (غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا) ولقد سمعت قوما سألوا أبي موسى بن جعفر عن البداء فقال: وما ينكر الناس من البداء، وأن يقف ا قوما يرجئهم لامره ؟ قال سليمان: ألا تخبرني عن

_____

(1) هكذا في النسخ، والظاهر أنه مصحف أنسأت. وفى العيون: أنسأت في أجله. يقال: أنسأ ا أجله وفى أجله أي أخره.

_____